شوهنا النبي قبل أن يشوهو&65279#;ه

وقد أصبحوا مثل النعامة لاطير ولاجمل بل أنهم أوهن من بيت العنكبوت فلا أدري كيف للغرب أن يحترمنا مادمنا لانحترم أنفسنا؟ وهل من المنطقي أو المعقول أن تصدر كل هذه التجاوزات بحق رسول الأمة وسيد الخلق وخاتم الرسل في الوقت الذي نغرق فيه حد الثمالة في خلافاتنا السياسية والطائفية وننغمس حتى الرسغ في تحليل المباريات الرياضية وأسواق الأسهم والبورصات العالمية ونتلهى حتى النخاع في مشاهدة قنواتنا الفضائية التي تعرض لنا المرأة كحيوان استعراضي وقد رمي جسدها بأبخس الأثمان للذئاب البشرية إضافة إلى مايقدم لنا من عري وتحلل وشذوذ وبرامج عن رشاقة هذه الراقصة وأناقة تلك الفنانة وعن جماليات أغنية «أنا بحبك ياحمار» والشخبط شخابيط!

عندما تتكرر الإساءة تلو الإساءة للنبي الأعظم من وسائل إعلام غربية يتبادر إلى ذهن هؤلاء الموتورين بأن أمة محمد أصبحت جثة نتنة لاحراك فيها تصغر أن تحرك ساكنا من هنا وهناك ردا على كل هذه الإسقاطات التي تصدر من أبواق معادية للإسلام والمسلمين مما ترتب على ذلك أن يكون نبينا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم مسرحا لتفريغ الأحقاد وتنفيس العقد وكيل الشتائم والسباب دون وضع حد لهذا المسلسل الإجرامي البغيض.

ولكن...هل يستقيم الظل والعود أعوج وهل يصلح العطار ماأفسد الدهر؟ عندما تحدق النظر قليلا في صحاح المسلمين تتلمس بعض العذر لوسائل الإعلام الغربية والصهيونية في كل هذا الهجوم الغير مبرر على نبي الرحمة وسيد الخلق لاسيما أن خلفيتهم التاريخية حروب صليبية امتدت لأكثر من مئتي عام ونيف إضافة إلى أنهم لايؤمنون بنبي أو رسول اسمه محمد من الأصل إضافة إلى وقوفهم على الأحاديث المسيئة لشخصية النبي الأكرم والتي زخرت كتب صحاح المسلمين منها فلا يريدون بعد كل ذلك أن يكونوا ملكيين أكثر من الملك فما دام المسلمون من خلال كتبهم يسيئون للنبي فما يضيرهم محاولة الانتقاص منه ..

عندما يروي الشيخان عن عائشة أم المؤمنين وأم سلمة أن النبي كان يصبح جنبا ثم يغتسل فلا تلوم وسائل الإعلام الصهيونية من التعدي عليه وعندما يروي البخاري عن عائشة أم المؤمنين قولها بأن رسول ا قد سحر من رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول ا يخيل إليه أنه يفعل الشيء ومافعله فلا تعتب على نكاية الغرب وكراهيتهم لنبي الأمة عليه الصلاة والسلام وعندما يروى أن النبي يعبس بوجهه في وجه رجل أعمى اسمه عبد ا بن أم مكتوم وهو الذي أتى محمدا وهو يتكلم مع عظماء قريش فقال له: علمني مما علمك ا فلم يلتفت محمد إليه وأعرض بوجهه عنه الأمر الذي يتنافى وخلقه العظيم الذي وصفه ا به في كتابه الكريم وإنك لعلى خلق عظيم فلا تغضب كل هذا الغضب على من يكفرون به من اليهود والنصارى وعندما تقرأ تفاسير المسلمين في أسباب نزول الآية الكريمة وتخفي في نفسك ما ا

مبديه وتخشى الناس وا أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لايكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم أن النبي أتى زيدا يطلبه فأبصر زينب بنت جحش وهي قائمة بيضاء جميلة جسيمة من أجمل نساء قريش فأعجبه مارأى من جسد وقوام وقال «سبحان ا مقلب القلوب» حتى طلقها زيد وتزوج بها فلا تنتفخ أوداجك وترتعد فرائصك على قوم لم يؤمنوا قط بنبي الرحمة والهدى وعندما تتصفح صحيح البخاري وترى أن أحدهم قال أن رسول ا يهجر أو غلب عليه الوجع في أحسن الحالات حينما طلب دواة وكتف ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا وذلك في الحادثة المعروفة برزية يوم الخميس فلا تختلج أضلاعك ويصفر لونك وهذا غيض من فيض رويت في كتب صحاح المسلمين فإذا كان ذلك على المستوى النظري فما بال وسائل الإعلام الغربية والصهيونية وقد تحولت الأمة الإسلامية إلى عوامل من التشطير والتشظي الطائفي والعرقي وكيف لهم احترام رسول ا قدوة المسلمين جميعا وقد انتهكوا حرمات المسلمين وأعراضهم فراحت فئة ضالة منهم تقتل الناس على الهوية وتجز رؤوسهم كالخراف وتفخخ السيارات وترتدي الأحزمة الناسفة وقد وصل الحال بهم لأن يفخخوا مؤخراتهم لتسفك دماء المسلمين البسطاء والزوار للعتبات المقدسة إضافة إلى تكفير هذا وتفسيق ذاك وتزعم أن هذا من الدين وهو ليس من الدين وتتضمن أدبياتهم عندما يقومون باغتصاب النساء وتشريد الأطفال وانتهاك المحرمات وتدمير المنشآت بأن لهم موعدا على العشاء مع رسول الأمة في جنة الفردوس فكيف بأبناء العم سام لايتهجمون على رسول الأمة وهذا هو حال أتباعه الغيارى.

حري بنا كمسلمين أن ننزه رموزنا الدينية والتاريخية وننقح رواياتنا التي تسيء لهم وتحط من كرامتهم وتعطي للغرب والصهيونية ذريعة للنيل منهم في كل حين دون وازع من خلق ولا رادع م دين وأن نقف صفا واحدا في وجه هؤلاء الزمرة المتطرفة التي شوهت صورة الإسلام والمسلمين حينها لن تكون أمتنا مجرد حمالة حطب أو صدى حديد بارد لاينفع فيه الضرب!